Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتاب «سعادة المستهدي بسيرة الإمام المهدي»[1]، لاسماعيل بن عبد القادر الكردفاني، ثمرة من ثمرات هذه الحركة. وكذلك مؤلفه الثاني «الطراز المنقوس ببشرى قتل يوحنا ملك الحبوش».

المؤلف:

لقد ورد ذكر اسماعيل في مراجع قليلة: فمؤلفات هولت لا تشير إليه كلية. وقاموس ريتشارد هل عن شخصيات السودان لا يذكره. وكتيب ارماين وليز، مدير المخابرات في السودان سابقا، عن الطوائف الدينية تغفل عنه كلية. وقد سكت ونجت عن الكلام عنه في كتابه عن المهدية في السودان وفي تقاريره، وحتى عندما تكلم عن وثائق عفافيت وأشار الى أن جملة منها قد كتبت للاستفادة منها في ديوان الخليفة لم يذكر عن هذا المؤلف أو عن كتابه شيئا. كذلك لا يجيء ذكره في التقرير الذي أعده ونجت عن حوادث السودان والحالة فيه من واقع أقوال سلاطين باشا بعد هربه من السودان. وقد جاء ذكره في وثائق المخابرات الحربية المصرية على ضخامتها واتساعها وشموليتها مرة واحدة، وذلك في التقرير الذي كتبه عنه نعوم شقير باللغة الانجليزية بعنوان: «مذكرة عن اسماعيل عبد القادر وسيرة المهدي» والمؤرخ في ٢٥ مايو سنة ١٨٩٥. ولم يقدر لنا أن نقف على هذا التقرير، ولكن أهميته تتضح من خلال ما يذكره حاييم شاكد في مقاله الجيد عن سعادة المستهدي. ومن الملاحظ ان نعوما لم يذكره في تقارير بعد ذلك ولم يهتم بأمره، وحتى عندما تم فتح السودان وأعد ذلك التقرير الشامل عن واقعة ام درمان وعن دولة المهدية وما خلفته من وثائق وآثار، وهو التقرير رقم (٦٠) في سلسلة التقارير الشهرية السرية للمخابرات الحربية المصرية لم يحفل بذكره. بل ان نعوما يسكت عنه حتى عندما يعد تقريرا قائما بذاته عن وثائق المهدية التي عثر عليها بعد واقعة ام درمان. ومن الواضح انه لم يضف في تاريخه كثيرا

(١) سوف نشير الى هذا الكتاب فيما يلي بقولنا: السيرة.